يؤكل وفي رواية عنه أيضا كنا نأكل مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيحه وفي رواية عنه أنه قال
إنكم تعدون الآيات عذابا وإنا كنا نعدها على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم بركة كنا نأكل الطعام معه ونحن نسمع تسبيح
الطعام وأما تسبيح فذكر الماوردي وغيره أن أبا بكر [illegible]
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل عندك من برهان تعلم به أنك
رسول الله فدعى بتسع حصيات فسبحن في يده من جمودها
تسمع نغمتها وفي الشفا عن [illegible] قال أخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم كفا من حصى فسبحن في يده حتى سمعنا التسبيح
ثم صبهن في يد أبي بكر فسبحن ثم في أيدينا فما سبحن قال
وروى مثله أبو ذر وذكر أنهن سبحن في كف عمر وعثمان
وأما نبع الماء فعن البخاري عن أنس قال رأيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه
فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع يده في ذلك الإناء
وأمر الناس أن يتوضؤوا منه قال فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه
فتوضأ الناس حتى توضؤوا من عند آخرهم زاد في الشفا فقال
بأيّنا ما يغمر أصابعه ولا يكاد يغمر قال كم كنتم قال زهاء
ثلاثمائة وفي الصحيح عن ابن مسعود بينما نحن مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وليس معنا ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطلبوا من معه فضل ماء فأتي بماء فصبه في إناء ثم وضع
كفه فيه فجعل الماء ينبع من بين أصابعه ثم إن الناظم لما ذكر
نطق الجمادات من الطعام والحصا ذكر ما يقاربه وهو نطق
الحيوان الصامت الأعجمي الذي ليس له سبق كلام فقال

وقد

الحصا

وقد شاع أن الذيب والضب سلما عليك وقد يعزى الكلام
وقلت لطفل كان في المهد من أنا فقال رسول الله من غير مرية

في الشفا عن أبي سعيد الخدري بينما راع يرعى غنما زاد
الماوردي فغفل في بحيرة إذ جاء ذيب إلى شاة من غنمه
فانتهزها فقال القاضي عرض الذيب لشاة منها فأخذها
الراعي منه فأقعى الذيب وقال للراعي ألا تتقي الله حلت بيني
وبين رزقي فقال الراعي العجب من ذيب يتكلم بكلام الإنس
فقال الذيب ألا أخبرك بأعجب من ذلك رسول الله بين الحرتين
يحدث الناس بأنباء ما قد سلف فأتى الراعي النبي صلى الله عليه
وسلم فأخبره فقال قم فحدثهم ثم قال صدق زاد الماوردي
وكان اسم الراعي أهبان الطائي فسمي مكلم الذيب فكان بنوه
يفتخرون به يقول أحدهم أنا ابن مكلم الذيب وقال في
الشفا في بعض طرق الحديث عن أبي هريرة فقال الذيب أنت
أعجب واقفا على غنمك وتركت نبيا لم يبعث الله قط نبيا
أعظم منه عنده قدرا قد فتحت أبواب الجنة وأشرف أهلها
على أصحابه ينظرون إلى قتالهم وما بينك وبينه إلا هذا
الشعب فتصير في جنود الله قال الراعي فمن لي بغنمي
قال الذيب أنا أرعاها حتى ترجع فأسلم الرجل إليه غنمه
ومضى وذكر قصته وإسلامه ووجود النبي يقاتل فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم عد إلى غنمك تجدها بوفرها فوجدها
كذلك وذبح للذيب شاة منها قال وقد روى ابن وهب
مثل هذا وأنه جرى لأبي سفيان بن حرب وصفوان بن
أمية مع ذيب وجداه أخذ ظبيا فدخل الظبي الحرم فانصرف

Copyright © King Saud University